النحوت في اللغة العربية

1 - تعريفه:

النحوت الكبار أو النحوت في أصل اللغة: هو النثر والبري والتقطع.

(1) حول هذا الموضوع: راجع: المذكور في السيوطي، 8/1، 82 - 85 يكتب النحوت
ويباح تقصيته وتلبية من قواعده: للعلامة السيد محمود شكري الألوسي:
تحقيق وشرح محمد بهجة الأثري، ط. مطبعة المجمع العلمي العراقي سنة
1409 هـ. والإنشاق: للأستاذ Abdul-Allah أبى طيب 389 وسما بعدما.

ومن أسرار اللغة: للدكتور إبراهيم أنيس، ص 71 وما بعدها. وكتاب
النحوت في اللغة العربية: للدكتور نهadow الموسى، ص 200 - 201 دار العلوم
 للطباعة والنشر سنة 1405 هـ.

دراسات في فقه اللغة: للدكتور صبري السحالي، ص 243 وما بعدها. وفقه
اللغة العربية: للدكتور إبراهيم محمد نجا، ص 56 وما بعدها. والإنشاق
واحت في النحو اللغوي: للدكتور عبد الحليم محمد أبو سكين، ص 120 وما
بعدها، ط. مطبعة الأمانة سنة 1404 هـ. والإنشاق والتثريب: للشيخ
عبده بن نصفي المغربي، ص 12 وما بعدها. وفقه اللغة العربية
وخصوصا: للدكتور إميلبعروص، ص 39 وما بعدها. والإنشاق
بعد اللغويين: للدكتور فتحي أبو الدابولي، ص 317 وما بعدها، (تقدير
منشور بجلة كليبة اللغة العربية بالزقاقين: العدد الخامس سنة 1406 هـ).

والنحوت في العربية: للدكتور ريميس جرجيس، (بحث منشور بجلة مجمع

والنحوت في العربية: عبد الكريم مجادل (مقال منشور في مجلة الفيصل:
العدد 56، صفر 1402 هـ، ص 36 - 66). ونحوت قديماً وحديثاً.
للأساتذة كمال مينا جيان، (بحث منشور بجلة اللغات العربيات: العدد
التاسع، الجزء الأول، ص 116 وما بعدها). وأنحوت بين مؤيديه
ومعارضيه: للدكتور فارس فني البطانية، (بحث منشور بجلة اللغة
الأردنية: العدد 48، ص 113 وما بعدها).

الدكتور
محمد السيد
علي بلاسي

バックホー: في
اللغة العربية -
جامعة الأزهر
1463 هـ -
ماجستير عام
1464 هـ -
الجامعة نفسها.
- عضو رابطة
الأدب الإسلامي
العربية بالله.
- عضو الهلال
- شعبان
- و getNext

السنة الخامسة
العديد الثامن عشر والتاسع عشر

جمالى الآخرة - رمضان 1433
سـبتمبر - دـسمـبر 1433م
العمليات بعد البلع

1. البول من خلال الكليتين:
   - الأوعية الدموية في الكلى: الأوعية الدموية في الكلى تحتوي على مقاومة عالية للدم.
   - النفايات والكربونات من خلال الأوعية الدموية.

2. التحلل في الكلى:
   - تحلل النفايات من خلال الأوعية الدموية.
   - النفايات والأملاح من خلال الأوعية الدموية.

3. البول:
   - البول من خلال الأوعية الدموية.
   - النفايات والكربونات من خلال الأوعية الدموية.

العمليات بعد البلع:

1. البول من خلال الكليتين:
   - الأوعية الدموية في الكلى: الأوعية الدموية في الكلى تحتوي على مقاومة عالية للدم.
   - النفايات والكربونات من خلال الأوعية الدموية.

2. التحلل في الكلى:
   - تحلل النفايات من خلال الأوعية الدموية.
   - النفايت والأملاح من خلال الأوعية الدموية.

3. البول:
   - البول من خلال الأوعية الدموية.
   - النفايات والكربونات من خلال الأوعية الدموية.
ويُعتبر الخليل بن أحمد بن حنبل (ت 170 هـ) هو أول من اكتشف ظاهرة النحية في اللغة العربية، حيث قال: "إن العين لا تتألف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجها، إلا أنه يشقُّ فعل من جمع بين كلمتين مثل (حي علي) كقول الشاعر: أقول لها ودمع العين جار امل يحزني حيَّة النادي؟ فهذه كلمة جمعت من (حي) ومن (على). ونقول منه (حيعل) يحبل، حيَّلة (1).

هذا، يُعرف الدكتور نهاد المسيري النحية بقوله: هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متبانِة في المعنى والصورة، وبهذا تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعاً بحث في اللفظ، دالة عليها جميعاً في المعنى (2).

ويُعتبر تعريف الدكتور نهاد المسيري المذكور، هو أشمل تعريف للنحية حيث استُقاء صاحبه من مجموع تعريفات السابقين.

ب - صور النحية في اللغة العربية:

لقد رأى النحية في اللغة العربية على صور عديدة أهمها (3):

1- تَأليف كلمة من جملة لتؤدي مüğاها، وتقيد مدلولها، كبسيل المتاخدة من بسم الله الرحمن الرحيم، وحبل المتاخدة من (حي على الصلاة، حي على الفلاح).

المصدر السابق: (1) المصدر السابق 1971، انظر: النحية بين مؤيديه ومعارضيه، للدكتور فارس فندق البطانية، ص 126، (بحث منشور بمجلة "اللغة العربية"، العدد 32 سنة 1990م، وهي دورية متخصصة سنوية تصدر عن مكتب تنشيط التعريب بالملكة المغربية).
(2) النحية في اللغة العربية، د. نهاد الموسى، ص 17.
(3) قَٰهَة اللغة العربية، د. إبراهيم محمد نجا، ص 51. وقارن ب: فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، ص 186، وما بعداها، والإشتقاق: د. فؤاد ترزي، ص 207، 208.

السنة الخامسة
العدد الثامن عشر والتاسع عشر
الاريخ - رمضان 1433
الجمادي الآخرة - سبتمبر 2012م
النحت في اللغة العربية

ويما ورد في كلام العرب:

قد بسملت ليلى غيّاداً لقيتها فيا حبذا ذلك الحبيب المبسم.

2- تأليف كلمة من المضافة والمضاف إليه، عند قصة النسبة إلى المركب الإضافي إذا كان علماء كشمي في النسبة إلى عبد شمس، وعبدري في النسبة إلى عبد الدار.

3- تأليف كلمة من كلمتين أو أكثر "تستقبل كل كلمة عن الأخرى في إعادة معناها تمام الاستقلال؛ تفيد معنى جديداً بصورة مختصرة. وهذا النوع كثير الورود في اللغات الأوروبية، قليل في العربية وأخواتها السامية ولم تعرف منه إلا بعض أنفاظ نتيجة تخريج بعض العلماء. من ذلك "لن الناصبة"، و"يرى الخليل" أنها مرتبة من "لا النافية و أن الناصبة والهم". يرى الفراء أنها من "الاستفهامية"، ومن فعل الأمر "أم" بمعنى أقصد وتعال. وقيل: أنها مرتبة من "هاء التنبيه"، و"لم" بمعنى ضم. و"أيان" الشرطية مرتبة من "أي أن". فتحفت همزة "آن" وجعلت الكلمتان كلمة واحدة متضمنة معناهما. وخير خاف أن وجود هذا القسم رهن بافتراضات جدلية وخلافات بين العلماء. (1)

الغرض من النحت:

1- تيسير التعبير بالاختصار والإيجاز، فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النحت.

يقول ابن فارس: "العرب تنتخن من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار. وذلك مثل: "رجل عبشي" منسوب إلى اسمين (2) "هما عبد وهمة."

(1) انظر: الاشتقاق: للأساتذ عبد الله أمين، ص 292، وفقه اللغة: للدكتور إبراهيم أبو سكين، ص 37، والاشتقاق عند اللغويين: د. فتحي أنور الدابولي، ص 327.
(2) الصاحب: لابن فارس، ص 227.

جمادي الآخرة - رمضان 1422 ه - سبتمبر - ديسمبر 2002 م
العددان الثامن عشر والتاسع عشر
الصرعية
السنة الخامسة
2 - وسيلة من وسائل تنمية اللغة وتكرير مفرداتها؛ حيث اشتقاق كلمات حديثة، لمكان حديثة، ليس لها ألفاظ في اللغة، ولا تقي كلمة من الكلمات المنحوت عنها بمعناها.

د - أقسام النحت (1):

1 - النحت الفعلي: وهو أن تنتحت من الجملة فعلًا، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها، مثل (جعفد) من: جعلت فدالك، (ب وسلم) من: تسم الله الرحمن الرحيم.

2 - النحت الوصفي: وهو أن ينتحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها، أو يشد منها، مثل: (صيصر) للرجل الشديد مأخوذة من ضبط وضيبر.

3 - النحت الأصلي: وهو أن ينتحت من كلمتين اسمًا، مثل (جلومود) من: جمود وجلد.

4 - النحت النصفي: وهو أن ينتحت شيئًا أو شخصًا إلى بلدي: (طبرستان) و(خوارزم) مثلًا: إن كنت من اسمهما اسمًا واحدًا على صيغة اسم المنسب، فتمتل: (طبرخزي)، أي منسوب إلى المدينةن كليهما. ويقولون في النسبة إلى الشافعي وأبي حنيفة "شفعتني" و"أبي حنيفة والعتزلة" " حتفلتي"، ونحو ذلك كثير.

النحت في اللغة العربية

5 - النحت الحرفي: مثل قول بعض النحوين، إن (لكن) منحوتة، فقد رأى الفراء أن أصلها (لكن أن) طرحت الهمزة للفتحة ونون (لكن) للساكنين، وذهب غيره من الكوفيين إلى أن أصلها (لا)، (أن) والكاف الزائدة لا تشبيهية، وحذفت الهمزة تخفيفاً.

6 - النحت التخليفي: مثل بلعنبر في بني العنبر، وبلحارث في بني الحارث، وبلخزرج في بني الخزرج وذلك لقرب مخزرج النون واللام، فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا، كما قالوا مست وظلت. وكذلك فعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، فالأما إذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك، مثل: بني الصبياء، وبني الضباب، وبني التجار.

7 - وهناك تأويلات ألفاظ قائمة على وجه فكهة يمكن حملها على النحت، وذلك كالمد تمدها الجاحظ (ت 325) عن أبي عبد الرحمن الثوري، إذ قال لابنه:

... أي بني، إنما صار تأويل الدهام دار الهم، وتأويل الدنيا، يديني إلى النار.


هذا، وحين تستعرض الشواهد الصحيحة المروية عن العرب في النحت لا تجد ناهظ نظاماً محدداً تشعر بهما يجب الاحتفاظ به من حروف وما يمكن الاستغناء عنه. وليس يشترك بين كل تلك الأمثلة سوى أنها هي الكلثة الغالبة منها تتخذ

(1) أنظر: النحت، بين مؤديه ومعارضيه، للدكتور هاروس البطاني، ص 122. نقلًا عن: شرح المفصل لأبي يعيش.
(2) فقه اللغة: د. إبراهيم أبو سكين، ص 22 - بتصريف يسير.
(3) البخلاء: للجاحظ تحقيق طا الحاجري، ص 106 - ط. دار المعارف بمصر، سنة 1958.
(4) المصدر السابق، ص 106.
صورة الفعل أو المصدر، وأن الكلمة المنحوتة - في غالب الأحيان - رباعية الأصل.
ومن أشهر الأمثلة الرباعية الأصول ما يلي:
1- كلمة منحوتة من كلمتين مثل: "جعل" أي "جعلت فداك" وكذلك "عفعد" منحوتة
من نفس الكلمتين في بعض الروايات.
2- كلمة منحوتة من ثلاث كلمات مثل: "حبل" أي قال: "حبل على الفلاح.
3- كلمة منحوتة من أربع كلمات مثل: "بسمل" أي قال: "بسم الله الرحمن
الرحيم". أو ربما كانت هذه الكلمة منحوتة من كلمتين فقط هما "بسم الله".
4- أكبر عدد من الكلمات التي نحت منها كلمة واحدة هو ذلك القول المشهور "لا
حول ولا قوة إلا بالله"، فقيل من هذه العبارة "حوغل" أو "حولق".

---

هـ - مذهب ابن فارس في النحت:

لقد استوهى ابن فارس فكرة النحت وطبقها على أمثلة كثيرة في كتابه "مقاييس اللغة" ف نقرأ عليه نظرية مفادها: أن أكثر الكلمات الزائدة على ثلاثة
أحرف، منحوت من لفظين ثلاثين.

يقول ابن فارس في كتابه "مقاييس اللغة": "أعلم أن للرباعي والخماسي مذهبًا
في القياس، يستبسط النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما نراه من كلماته منحوت،
ومعنى النحت: أن تؤخذ كلمتان وتتحت منهما كلمة تكون أخاذة منهما جمعًا بحذف
والأصل في ذلك ما ذكر الخليل من قولهم: حبل الرجل إذا قال: حي علي "(1).

كما يقول ابن فارس في كتابه "الصاحبي":

"العرب نحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من اختصار. وهذا

---

(1) من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس، ص 27.
(2) مقاييس اللغة "لبن فارس": تحقيق عبد السلام هارون، 228/1، 239، ط. دار إحياء
الكتب العربية سنة 1366 هـ.
النحو في اللغة العربية

مذهبنا في الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثرها منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد "ضبطر" من ضبط وضجر. لما سبق: نستنتج - كما استنتج أحد الباحثين من قبل - بأن ابن فارس مسبب في نظريته: حيث يتحتم من نصه في المقاييس بأن الخليل بن أحمد قد سبقه في مذهب المذكور وأنه يسير على طريقه في ذلك.

و - موقف المحدثين من النحو:

يقول الدكتور صبحي الصالح: "ولقد كان للنحو أنصار من أثمة اللغة في جميع العصور. وكلما امتد الزمان بالناس ازداد شعورهم بالحاجة إلى التوسع في اللغة عن طريق هذا الاشتقاق الكبار، وأنطلقوا يؤيدون شرعية ذلك التوسع اللغوي بما يحفظونه من الكلمات الفصيحات المنحوتات.

ولكن النحو ظل مع ذلك - قصبة محكية، أو رواية مأثورة تتناقلها كتب اللغة بأمثلتها الشاسعة المحدودة، ولا يفكر العلماء تفكيراً جدياً في تجديد أصولها وضبط قواعدها، حتى كانت النهضة الأدبية واللغوية تمثل إلى جواز النحو والنقل النفيي الكامل للمصطلحات وطائفة يمثلها الكرملي حيث يرى: (أن لفظنا ليست من اللغات التي تقبل النحو على وجه لغات أهل العرب كما هو مدون في مصنفاتها، والمنحوتات عندها عشرات، أما عندهم فتماثل، بل فالنحو، لأن تقديم المضاف إليه على المضاف معروفة عندهم، فسأله لهم النحو. أما عندها فاللغة تاباه وتبترا منه). وقد وقف الدكتور صبحي الصالح من الطالقين موقفاً وسطاً حيث يقول:

وكلما الطالقين مغالاة فيما ذهبت إليه، فإن لكل لغة طبيعتها وأساليبها في

(1) الصاحبي: لابن فارس، ص 271.
(2) وهو آتقاننا الدكتور إبراهيم أبو سكين في كتابه: فقه اللغة، ص 240.
(3) دراسات في فقه اللغة: ص 266 - 267، بتصرف بسيط.

الجمادي الآخرة - رمضان 1433
العدد الثاني عشر والتاسع عشر
العدد الثامن عشر والثامن عشر
الدكتور: محمد السيد علي البلاسي

الاشتاق والتوسع في التعبير وما من ريب في أن القول بالنحت إطلاقا يفشد أمر هذه اللغة، ولا ينسجم مع النسيج العربي للمفردات والتركيبات، وربما أبعد الكلمات المتحولة عن أصلها العربي. وما أصول الاستنتاج الذي ذهب إليه الدكتور مصطفى جواد حول ترجمة (الطب النفسي الجسمي) فإن حكم بفساد النحت قيء في خشية التفريق في الاسم بإضافة شيئ من الاسم عن أصله؛ فيختلط بغيره وتهب الفائدة المرتجعة منه (1).

- صلة النحت بالاشتاق:

لقد انقسم الباحثون من علماء اللغة إزاء نسبة النحت إلى الاشتاق، إلى أربعة فروع:

الفريق الأول: ويرى أن مراعاة معنى الاشتاق تصر جعل النحت نوعاً منه: ففي كل منهما توليد شيء، وفي كل منهما فرع وأصل، ولا يتمثل الفرق بينهما إلا في اشتاق كلمة من كلمتين أو أكثر على طريقة النحت واشتاق كلمة من كلمة في قياس التصريف (3).

الفريق الثاني: ويذهب إلى أن النحت ضرير عن نظام اللغة العربية الاشتاقي؛ لذلك لا يصح أن يعد قسماً من الاشتاق فيهما. وحجته أن لغويتنا المتقدمة لم يعتبر من ضروب الاشتاق، وأنه يكون في نزع كلمة من كلمتين أو أكثر، بينما يكون الاشتاق في نزع كلمة من كلمة، زد على ذلك أن غاية الاشتاق استحضار معنى جديد، أما غاية النحت فلا اختصار ليس إلا (4).

(1) المرجع السابق: ص ۳۶ وانظر هامشها وما بعدها من صفحات تج تفصيلاً.
(2) دراسات في فقه اللغة: د. صحي الصالح. ص ۴۲۴ - ۲۴۴.
(3) الاشتاق: للدكتور فؤاد ترزي، ص ۲۶۲. وراجع: فقه اللغة وخصائص العربية: لحمد الباز، ص ۱۴۹ و ۱۴۸. وفجه اللغة العربية وخصائصها: للدكتور إميل يعقوب، ص ۲۰۹ وهامشها.
النحت في اللغة العربية

الفريق الثالث: ويمثل الشيخ عبد القادر المغربي. وقد توسط بين الفريقين السابقين فأعتبر النحت من قبل الاشتتاق وليس اشتتاقاً بالفعل؛ لأن الاشتتاق أن تنجز من كلمة. والنحت أن تنجز من كلمتين أو أكثر، وتسمي الكلمة المنزوعة منحوتة. (1)

الفريق الرابع: وقد انفرد به العلامة محمود شكري الألوسي. وقد أدرج النحت في باب الاشتتاق الأكبر 114 فيقول: "(النحت) بانواعه، من قسم (الاشتتاق الأكبر). (2)

وعند أن الاشتتاق الأكبر هو: "أن يأخذ لفظ من لفظ، من غير أن تعتبر جميع الحروف الأصول للمأخوذ منه، ولا الترتيب فيها، بل يكتفى بمناسبة الحروف في المخرج، ومثله نطق، من النهج، والحوافز من جملة: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ للدلاله على التلفظ بها. (3)

اقول: وما ذكره العلامة الألوسي - سلفاً -، أعتبره خطاً غير مرض؛ إذ النحت يتميز عن الاشتتاق الأكبر بتوليد جديد له بعض خواص الاشتتاق.

هذا وإنني أعتبر النحت من قبل الاشتتاق وليس اشتتاقاً بالفعل - كما قال الشيخ المغربي - من حيث إن عنصر التوليد فيه ظاهر، والذي عليه مدار الاشتتاق وبينهما اختلف غير يسير.

(1) النحت بين السماع والقياس:

(2) الاشتتاق وال التعريب: للشيخ المغربي، ص 12.

(3) الاشتتاق وال التعريب: للشيخ المغربي، ص 13.

(2) كتاب النحت وبيان حقيقتة ونبدة من قواعده: للعلامة السيد محمود شكري الألوسي; تحقيق وشرح محمد بهجة الأثري، ص 29 ط. المجمع العلمي العراقي، سنة 1409هـ.
قاعدة بسير وفقها القائلون: إلا في النسبة للمركب الإضافي، فقد قال العلماء إنه مبني على تركيب كلمة من الفظين على وزن (فاعل) بأخذ الفاء والعين من كل فظين ثم ينسب لللفظ الجديد كعشي يفي عبد شمس، وعبدري في عبد الحليم، وتميلي في تيم الين. وفي غر ذلك مبني على السماع والأخذ عن العرب (1).
غير أن بعض الباحثين المتأخرين فهموا نص ابن فارس: "...وهذا مذهنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فاؤك تثر من نحو (2).- فهموه فهمًا مختلفاً: فقد استنتج بعضهم من هذا النص أن ابن فارس يرى ان النحات قياسي.
يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "ومع وفارة ما روى من أمثلة النحات تحرر معظم اللغويين في شأنه واعتبروه من السماح، فلم يبيحوا لنا نحن المولدتين أن ننهج نهج أو أن ننسج على منواله ومع هذا، فقد اعتبره ابن فارس قياسياً، وعده ابن مالك في كتابه التشريحي قياسياً كذلك (3).
حيث يقول ابن مالك في التسهيل: قد بينيت من أي المركب فعل بفاء كل منهما عينه، فإن اعتلت عين الثاني كمل الباء بلاه أو بلام الأول ونسب إليه.
وقال أبو حيان في شرحه: وهذا الحكم لا يطرد: وإنما يقال منه ما قالته العرب، والمحتوف عشبشي في عبد شمس، وعبدري في عبد الدار، ومرقشي في امرئ القيس، وعبقري في عبد القيس. وتميلي في تيم الله. انتهى (4).
وقد علقت لجنة النحات بمجمع اللغة العربية في القاهرة على هذا الاختلاف.

(1) فقه اللغة العربية: للدكتور إبراهيم محمد نجا، ص ٢٥٠. وقارن ب: فقه اللغة: للدكتور إبراهيم أبو سكين، ص ٥٠.
(2) الصحابي: لابن فارس، ص ٢٧١.
(3) من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، ص ٣٨٢.
(4) انظر: المزهر: للسبطي، ص ٤٨٥/١.
بالقول : ( ... وقد نقلنا فيما تقدم عبارة ابن فارس في فقه اللغة ، وهي لا تميز
القياسية إلا إذا نظر إلى أن ابن فارس ادعى أكثرية النحاة فيما زاد عن ثلاثة ، ومع
الكثيرة تصح القياسية والاستبعاد) 1).

وهكذا ظل النحاة بين قياس وسماع بين اللغويين ، ووقف مجمع اللغة العربية
من ظاهرة النحاة موقف متردد في قبول قياسيته حتى تحدد البحث أخيراً حول
إباحته أو منعه : فرأى رجال الطب والصيدلة والعلوم الكيمياوية والحيوانية والنباتية
في إباحته وسيلة من خير الوسائط التي تساعدهم عند ترجمة المصطلحات الأجنبية
إلى اللغة العربية) 2).

هنا هذه كلمة على أحكام العربية ، وصياغتها على وزن من أوزانها .
ويتحقق هذه الشروط يكون النحاة - كجميع أنواع الاشتتاق - وسيلة رائعة
لتعميق هذه اللغة وتجديد أساليبها في التعبير والبيان من غير تحريف لطبيعتها ، أو
عدوان على نسيجها المحكم المتنين) 3).

1) انظر : مجلة المجتمع 7/2002 ، وراجع : النحاة في اللغة العربية : للدكتور نهاد
الموسي ، ص 285 وما بعدها : تجد مزيداً من التفصيل.
2) اللغة والنحو : عباس حسن ، ص 245 ط . دار المعارف بمصر سنة 1966م . وراجع : من أسرار
اللغة : إبراهيم أنيس ، ص 75 و 76.
3) مجلة المجتمع 7/2003 ، وراجع : ص 158 من نفس النص المجلة : تجد مزيداً من
التفصيل.
4) دراسات في فقه اللغة : للدكتور صباحي الصالح ، ص 274 - بتصريف يسير .